الأنباء
الثلاثاء 10 فبراير 2015

خلال مؤتمر صحافي عقده بمناسبة مرور 36 عاما على انتصار الثورة في بلاده

عنايتي: الثورة الإيرانية إسلامية بكل المقاييس وليست بضاعة تصدّر وإنما فكر

بيان عاكوم

شدد السفير الإيراني لدى البلاد علي رضا عنايتي على أن الثورة الإسلامية في بلاده «لم تكن حكرا على أحد رغم محاولات نسبة هذه الثورة لطائفة معينة»، لافتا إلى أنها «ثورة إسلامية بكل المقاييس دون أن تدخل في تيارات أو أطياف أو جهات بل شملت الجميع بكل المكونات الشعبية في إيران من المسلمين وغيرهم»، مشيرا إلى أن «الثورة استمدت قوتها من الإسلام من جهة ومن الوطنية من جهة اخرى».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده السفير عنايتي ظهر أمس في مقر السفارة الإيرانية بمناسبة مرور 36 عاما على انتصار الثورة الإسلامية.

وردا على سؤال عن توجس دول الخليج من هذه الثورة قال إنه «لا يوجد داع للتوجس وهو في غير محله لأننا جيران واخوة وعلاقتنا مشتركة، كما أننا غير متوجسين من الإخوة في دول الخليج».

السفير الايراني علي رضا عنايتي خلال المؤتمر الصحافي (قاسم باشا)

وأضاف: «نطمئنهم بأنه لا داعي لأي توجس قد يكون مستوردا» لافتا إلى أن «ما حدث في منطقتنا من غزو صدامي سواء للكويت أو بحربه مع ايران ما هي إلا استثناء ولكن الإقليم عموما متجه نحو السلم والسلام». مشيرا إلى أن الثورة الإسلامية في بلاده «ليست بضاعة تصدر إلى مكان ما وليست معلبة وإنما هي فكر ومن نماذج هذا الفكر دعم المقاومة المنتشرة في دول المنطقة بهدف دحر الظلم ومقارعته».

وتحدث السفير عنايتي عن أبرز إنجازات ومرتكزات الثورة الإيرانية مشيرا إلى أنها تقوم على أساس 3 دعامات وهي الاستقلال والحرية والجمهورية الإسلامية، لافتا إلى أنه من «ناحية الاستقلال فإننا نعني به أننا احرار في اتخاذ القرار على جميع الأصعدة السياسية والأمنية والثقافية والاجتماعية دون التطلع لما يرسم خارج حدودنا، لكن هذا لا يعني بالضرورة اننا لا ننظر إلى المحيط الإقليمي والعالمي».

اما بخصوص الحرية فلفت الى «أن الحرية هي في مواجهة ما كان يمارسه النظام السابق»، مشيرا الى ان «الثورة تمكنت بالسير في الحرية وأدخلت الشعب الإيراني في انتخابات حرة على مدى 36 سنة من عمرها» اما الدعامة الثالثة فهي الجمهورية الإسلامية فالنظام في إيران جمهوري وليس برلمانيا او غيره وفي الوقت نفسه فإن قوانينا مبنية على اساس القوانين الإسلامية.

وذكر ان بلاده لا تعتمد على النفط كثيرا حيث اعتمادهم وصل الى اقل من ثلث الميزانية، لافتا الى انهم بعد الثورة ابتعدوا عن النفط بحيث اصبح بإمكانهم الاستغناء عنه في ميزانيتهم ولفت الى ان بلاده استطاعت اقتلاع عنصر النفط من اقتصادها وطورته رغم جميع المشاكل التي فرضت علينا. مشددا على أن ايران استطاعت بقدراتها الاعتماد على ذاتها بما تملكه من منابع وموارد مبينا ان بلاده تمكنت من ان تصل الى الاكتفاء الذاتي في كثير من المجالات التجارية والاقتصادية كما انها تحتل المراكز الأولى في العالم في كثير من الأمور مثل الرصاص والاسمنت والمعادن والبحوث الكيماوية كما دخلت نادي الفضاء من خلال اطلاق القمر الصناعي فجر.

وعن العلاقات مع المملكة العربية السعودية وما اذا كانت ستتحسن في ظل حكم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز قال عنايتي: «نأمل ذلك»، لافتا الى أن «العلاقات الإيرانية ـ السعودية تحتاج الى التقدم والتوطيد اكثر فأكثر»، مشيرا الى انهم يحتاجون لطي هذه الصفحة والدخول في صفحة جديدة من العلاقات مبديا جهوزية بلاده سواء في زمن المغفور له الملك عبدالله وايضا في زمن الملك سلمان بن عبدالعزيز وأضاف: «نحن جاهزون للدخول في مفاوضات وحوار وعلاقات ودية مع الاخوة في السعودية، »مؤكدا أن لعلاقاتهما «مردود إيجابي واضح على الساحة الإسلامية والاقليم والعالم»، مشيرا الى انهم جربوا العلاقات الحميدة بين الطرفين في زمن ما ويأملون بالعودة الى هذه الحقبة من خلال فتح صفحة جديدة ثنائية. وحول التطورات الأخيرة في اليمن، قال عنايتي إن التطورات في اليمن متسارعة ومتلاحقة، ومن المعروف أن اليمن متعلق باليمنيين وبجميع محافظاته، مشيرا الى ان اليمن ملك لليمنيين، وهم من بإمكانهم بناء دولة ديموقراطية تراعي جميع مصالح ابناء الشعب اليمني دون استثناء لأي طيف منهم، مشددا على «الحوار الشامل واللجوء الى هذا الحوار لإكمال هذه المسيرة».

وعن الدور الإيراني في مواجهة تنظيم الدولة «داعش» وتطورات الوضع السوري، تمنى عنايتي الاتجاه نحو الحل السياسي لتفادي مزيد من الدمار لسورية، مضيفا ان الإرهاب في سورية اثبت انه لا يرحم، مشددا على ضرورة وجود رؤية موحدة للحل السلمي وان يكون القرار بالنهاية سوريا ـ سوريا ولا يحق لنا او لغيرنا التدخل بهذا الموضوع لأن القرار للشعب السوري وحده.

وعن اعلان أميركا التدخل عسكريا في العرق لمحاربة داعش، قال: «العراق له الحق بأن يقرر ما يريده وهذا من صلب القرار العراقي»، مشيرا الى ان «الجدية في مكافحة الارهاب لا تتمثل في بعض القصف العشوائي او دخول قوات برية، وهناك أشياء أخرى يجب التفكير فيها واهمها تجفيف مصادر تمويل الإرهاب وعدم استخدام الإرهاب كوسيلة للتغيير».

وعن رد حزب الله على حادثة القنيطرة، قال ان القرار لبناني وليس ايرانيا، وقد استشهد احد العسكريين الإيرانيين وللطرف الإيراني الحق في ان يتخذ ما يراه مناسبا أما بالنسبة للطرف اللبناني فقراره لبناني بحت.

إيران.. التعايش السلمي.. السيرة والمسيرة

تحل على شعبنا الإيراني في هذه الأيام ذكرى عزيزة، يعتز بها كل المسلمين ودعاة الحرية والسلام في العالم وهي الذكرى السادسة والثلاثون لانتصار الثورة الإسلامية في ايران والتي اعتبرت أهم حدث في القرن العشرين، لم يشهد تاريخنا المعاصر نظيرها وذلك لما تحمله من خصائص عظيمة، فهي لم تكن انقلابا عسكريا أو تغييرا في الوجوه والأدوار، بل نهضة عارمة قوامها شعب كبير قدم آلاف الشهداء، وقائدها رجل ترفع عن كل القيم المادية، ثار من أجل إعلاء كلمة الله، وخطابها نابع من القرآن والسنة المحمدية، كما أن مؤسساتها شيدت على أساس ديموقراطي، وسياستها الخارجية، مستقلة فهي لا شرقية ولا غربية، أي لا تخضع لقرار اجنبي، لا يساري ولا يميني، سياسة تمليها الإرادة الإسلامية والوطنية.

ومن أهم خصائصها ان قراراتها تكتسب الشرعية لأن جميع مؤسساتها ومراكز اتخاذ القرار منتخبة من قبل الشعب، فطوال سنوات مديدة جرت في ايران عشرات الاستحقاقات الديموقراطية الانتخابية شملت كل المؤسسات بدءا من مجلس القيادة ومرورا بالبرلمان وانتهاء بالمجالس البلدية، وهذه التجربة الديموقراطية فريدة من نوعها ولم تمارسها حتى الدول العظمى التي تتبجح بالديموقراطية.

كما ان الجمهورية الإسلامية في ايران تمتلك خطابا ثقافيا متميزا مبنيا على الوسطية، والتعايش السلمي والتسامح والإخاء والاعتدال، وأكد هذا الخطاب على ضرورة الانفتاح ونبذ الخلافات والصراعات والدعوة الى الحوار والتفاهم والوسطية، وهذه في الواقع مشتركة لجميع الحضارات والأديان، وقد شهدت الساحة الثقافية في السنوات الأخيرة قفزات نوعية سواء على مستوى المؤسسات أو على مستوى التأليف والترجمة والنشر، كما أكد الخطاب على ترسيخ العلاقات الثقافية بين ايران والدول العربية، خاصة بلدان الجوار وهذا ما تم تحقيقه على أرض الواقع حيث تشهد العلاقات الثقافية بين ايران والكويت الشقيقة تطورا ملحوظا، ويعود فضل ذلك الى التفاهم والتعاون المتبادل بين مؤسسات هذا البلد ورموزه الثقافية ومركزنا الثقافي.

أما على صعيد السياسة الخارجية فقد قطعت ايران العهد على نفسها بأن تقف الى جانب الشعوب المحرومة والمقهورة التي تواجه الظلم والجور، وكذلك دعم الشعوب التي تناضل من أجل تحقيق استقلالها وسيادتها وخاصة العربية منها والجميع على اطلاع بموقف ايران من القضية الفلسطينية، بدءا من تحويل سفارة الكيان الصهيوني الى سفارة فلسطين وانتهاء بدعمها للانتفاضة المباركة التي تشهدها الأراضي المحتلة.

كما ان الانجازات والمكاسب التي حققتها الثورة على الأصعدة الثقافية والاقتصادية والخدمية كثيرة ولا يسمح المجال هنا لذكرها ولكن نشير الى أهمها ومنها تربية جيل جمع في تحصيله العلمي بين الدراسات الدينية والأكاديمية، أخذ على عاتقه مواصلة المسيرة، كما ان المرأة تحولت في ظل الثورة الى عنصر فاعل تساهم في النشاطات الاجتماعية، جنبا الى جنب الرجل مصانة ومسلحة بالإيمان والقيم الإسلامية.

هذه الإنجازات أثارت أحقاد الأعداء فأخذوا يصبون نار غضبهم على هذه الجمهورية بكل ما أتوا من قوة، مما جعل ايران عرضة الى أنواع الارهاب المنظم وغير المنظم الا انها استطاعت بفضل قيادتها الحكيمة التي تمثلت بالإمام الخميني الراحل ومن ثم بالإمام الخامنئي وكذلك بفضل دعم الجماهير المؤمنة ان تواصل المسير بكل إيمان وثقة.

بقلم: د.عباس خامه يار
المستشار الثقافي لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية

خلال ندوة نظمتها المستشارية الإيرانية بمناسبة الذكرى الـ 36 لانتصار الثورة الإسلامية

خامه يار: إيران قلعة من قلاع الصمود والمقاومة في وجه الفتن والحروب والمؤامرات

عباس خامه يار متحدثا (أحمد علي)

فيصل الدويسان وعبدالرحمن العوضي ود.فهد الشليمي ود.محمد علي مهتدي ود.ياسر الصالح خلال الندوة

بيان عاكوم

أكد السفير الإيراني علي رضا عنايتي أن بلاده «تمكنت من أن تتبنى مشروعا إسلاميا ووطنيا وذلك في ظل انقسام العالم الى معسكرين شرقي وغربي»، لافتا الى أن «قائد الثورة الإيرانية الإمام الخميني استطاع ان يرسم صورة إسلامية لثورة شعبه والا يربط إيران بأي من القطبين».

جاء ذلك خلال الندوة التي نظمتها المستشارية الثقافية الإيرانية مساء الاول من امس في مقر المستشارية في الجابرية بمناسبة الذكرى الـ36 لانتصار الثورة الإسلامية في إيران والتي جاءت تحت عنوان «إيران في عيدها السادس والثلاثين الثوابت والمبادئ والمنهجية الوسطية» بحضور عدد كبير من المفكرين والأكاديميين وشخصيات سياسية واجتماعية وأعضاء من مجلس الأمة.

ولفت عنايتي الى أن إيران «عندما أدرجت الدين في حياة المجتمع لم تفكر في التزمت والتحجر وعندما تحدثت عن الديموقراطية لم تعن بها الإباحية»، لافتا الى ان «الثورة في بلاده برهنت على فشل مشروع التبعية، حيث توكلت إيران على الله واعتمدت على الشعب لتكون قوة وأدرجت هذا المفهوم في طيات قراراتها السياسية والاقتصادية والأمنية وتمكنت ان من تتبنى مشروعا إسلاميا ووطنيا»، مشيرا الى ان «هذا الشعار الذي نادى به اتباع الإمام الخميني وهو لا شرقية ولا غربية بل إسلامية »، مبينا أنه النهج الذي تسلكه إيران حاليا وتسير على أساسه.

ومن جانبه، قال رئيس المستشارية الثقافية الإيرانية عباس خامه يار ان «ذكرى العيد الوطني يتحول كل عام الى استفتاء شعبي على المبادئ والثوابت التي انطلقت لأجلها الثورة وفرصة لتجديد العهد بالنهج الوسطي الذي أرساه الإمام الخميني الراحل». مشيرا الى أن بلاده «تحملت كل الضغوط والتهديدات والتحديات لتبقى واقفة الى جانب المحرومين والأحرار وتتمسك بشعاراتها في الحرية والسيادة والاستقلال ولم تضع البوصلة الرئيسية لتحركها ألا وهي القضية الفلسطينية».

وأكد «أن الشعب الإيراني يزداد تمسكا بمكتسبات ثورته التي أنقذت البلاد من الوصاية الأجنبية وحولتها الى قلعة من قلاع الصمود والمقاومة بوجه الفتن والحروب والمؤامرات». مشددا على أنه بعد «مرور ستة وثلاثين عاما على النصر المؤزر لاتزال الثورة تعيش في قمة عنفوانها وعطائها على الرغم من كل محاولات الحصار الاقتصادي والعقوبات المفروضة»، معتبرا «التخويف والتهويل الذي تمارسه القوى الكبرى ضد إيران ما هو إلا محاولة لتضليل الرأي العام العالمي في حين ان طهران لطالما مدت يد الاخوة والمحبة لجيرانها ولم تفكر يوما بالاعتداء على دولة مجاورة».

ولفت خامه يار الى ان «إيران استطاعت أن تخرق الحصار المفروض عليها وتتمدد فكريا في آفاق العالم وتكشف عن اطروحتها التي تحمل في طياتها مبادئ العدالة والحرية والسيادة وحق تقرير المصير للشعوب كافة، ومن أبرزها التأكيد على التعاون والاخاء والتلاقي وبناء العلاقات بين الدول والشعوب على أساس المبادئ الأخلاقية والإنسانية بعيدا عن الاستعلاء والهيمنة التي لا يمكن ان تؤدي الا الى العدوان والكراهية وعدم الاستقرار في العالم». متحدثا عن إنجازات بلاده التي «لا حصر لها ولا مثيل لها كأنها تسابق الزمن ضمن حركة علمية وحضارية في المجالات الطبية والفضائية والصناعات الدفاعية». مشددا على ضرورة اعتماد نهج الوسطية الذي تميزت به إيران خصوصا في ظل ما يشهده العالم من تطرف وتكفير.

ومن جانبه هنأ رئيس لجنة الصداقة الكويتية ـ الإيرانية عبدالرحمن العوضي الشعب الإيراني بذكرى الثورة واصفا الثورة الإيرانية «بالعظيمة»، معتبرها «أكبر ثورة في التاريخ» متحدثا عن زيارة لجنة الصداقة الى إيران ومدى الترحاب والمحبة الذي لقته من المسؤولين والشعب الإيراني، «لافتا الى أن زيارة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد الى إيران كان لها الأثر الكبير على العلاقات، متمنيا في الوقت نفسه ان يتم استثمار هذه العلاقات لصالح البلدين».

الدويسان: الوسطية لا تعني التنازل عن المبادئ والقيم وإنما استيعاب الآخرين

دشتي: أطالب بدعوة إيران للانضمام لمجلس التعاون الخليجي

العوضي: زيارة الأمير إلى إيران كان لها الأثر الكبير على العلاقات بين البلدين

مهتدي: انتصار الثورة الإيرانية أدى إلى انفصام الأحلاف الغربية التي كانت تطوق العالم العربي

الشليمي: ضرورة تعزيز التعاون العلمي والطبي والتجاري مع إيران

وحول الملف النووي الإيراني، قال العوضي: أنا بصفتي أمين عام المنظمة الإقليمية للبيئة البحرية اتفقنا وبطلب من إيران على زيارة مفاعل بوشهر النووي مع 25 خبيرا وعالما من دول مجلس التعاون وبعد دراسة الموقع بشكل مكثف كتبنا تقريرا يؤكد سلمية المشروع وانه مجرد محطة لإنتاج الكهرباء بالطاقة النووية، ونجد ان الاعلام يضخم الأخبار المغرضة ضد إيران ويتجاهل وجود 70 بارجة أميركية في مياه الخليج تعمل بالطاقة النووية وتلوث البيئة البحرية مما يدل على ازدواجية المعايير.

بدوره تناول النائب فيصل الدويسان الوسطية، مبينا انها «لا تعني التنازل عن المبادئ والقيم وإنما استيعاب الآخرين من خلال ما لدينا من قيم وثوابت»، مشيرا الى ان «التطرف الموجود حاليا ليس نتاجا لحركة المجتمعات الطبيعية وإنما تطرف مدروس تشرف عليه أجهزة مخابرات وتحركه وتغذيه»، لافتا الى «أن الغرب يأتي الى منطقتنا ليزرع فيها الفرقة وعندما نحتاج اليه لا يحقق أمانينا، بل يخيف آمالنا»، معتبرا ان «الحل يكمن بأن تعي الدول أن مصالحها تكمن في العيش المشترك وتبادل المصالح والمنافع بينها وبين جيرانها».

وتحدث الدويسان عن هجمة إعلامية تواجهها الجمهورية الإسلامية الإيرانية تشوه مبادئها، مشيرا الى ان «الزمن أثبت ان إيران تمد يد الوسطية للجميع وانها احتضنت الأصوات العاقلة التي تدعو للعيش المشترك، بينما الدول الغربية احتضنت التكفيريين باسم الحرية».

من جانبه أشار المفكر الإيراني د.محمد علي مهتدي مستشار مركز الدراسات الاستراتيجية في طهران الى أن انتصار الثورة الإيرانية أدى الى انفصام الأحلاف الغربية التي كانت تطوق العالم العربي، حيث تحولت إيران من عدو للعرب في زمن الشاه الى صديق متحالف مع القضايا العربية. مضيفا ان إيران رفضت ان تكون شرطي الخليج وكان انتصارها زلزالا إقليميا قلب المعادلات، حيث اعتبرت العرب العمق الاستراتيجي لها لتحقيق القضايا العادلة لاسيما القضية الفلسطينية.

من جانبه طالب رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام د.فهد الشليمي الكويت بتعزيز التعاون العلمي والطبي والتجاري مع الجارة إيران التي يحاول البعض تصويرها بانها الدولة المخيفة، بينما على الكويت ان تكون جسر مودة وحلقة تواصل بين إيران ودول المنطقة لكي يستتب السلام، كما علينا ان نكسر الطوق وحاجز الخوف ونتحرك للأمام فإيران دولة كبرى وشقيق كبير، وقد سمعت خلال زياراتي المتكررة الى طهران طمأنة من المسؤولين على ضرورة تعميق أواصر المحبة بين الشعبين، مضيفا ان الغرب يحاول تخويفنا من إيران وقد باعنا خلال السنوات الخمس الماضية بـ287 مليار دولار أسلحة بحجة التخويف من إيران، بينما نجد إيران تريد ان تتعامل وتتعاون معنا وكان أجدى بنا ان نصرف هذه المبالغ على الاستثمار لصالح شعوبنا بدلا من شراء الأسلحة.

وأكد النائب عبدالحميد دشتي في مداخلته ان كل الرسائل الإيجابية تأتينا من إيران والقيادة السياسية في الكويت تعي جيدا أهمية إيران التي لم تعتد على احد طوال تاريخها وكانت مبعث خير لشعوب المنطقة، مطالبا بدعوة إيران للانضمام لمجلس التعاون الخليجي إيمانا بالعلاقة التاريخية بينها وبين شعوب المنطقة.